

20 March 2020

Arabic

Original: English*

اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات
والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط
الدورة الخامسة والخمسون
البند 3 من جدول الأعمال المؤقت**
الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي

الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي

تقرير الأمانة

أولاً - مقدمة

1- يقدم هذا التقرير تحليلاً للحالة المتعلقة بالمخدرات والجريمة والإرهاب في الشرقين الأدنى والأوسط، ويصف الأنشطة التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب المعني بالمخدرات والجريمة/المكتب) في تلك المنطقة منذ الدورة الرابعة والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، المعقودة في أيلول/سبتمبر 2019.

2- ويفيد تقرير المخدرات العالمي 2019 بأن درب البلقان لا يزال أكبر مسار لتهرب الهيروين في العالم، ويشهد هذا الدرب تهريب المخدرات من عدة بلدان، منها أفغانستان عبر إيران (جمهورية-الإسلامية) وتركيا وبلدان البلقان ثم إلى مختلف الجهات في أوروبا الغربية والوسطى. وقد شكلت مضبوطات البلدان الواقعة على درب البلقان 47 في المائة من الكميات العالمية من الهيروين والمورفين التي ضبطت خارج أفغانستان في عام 2017. وعلاوة على ذلك، ظلت مضبوطات الهيروين على الصعيد العالمي في الفترة بين عامي 2008 و2013 عند مستويات مستقرة نسبياً، تتراوح بين 72 و78 طناً، ولكنها ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى قرابة 102 طن في عام 2017. ومنذ عام 2006، استأثرت البلدان الستة التي ضبطت أكبر كميات (أفغانستان، الصين، إيران (جمهورية-الإسلامية)، باكستان، تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية) بما يتراوح بين 63 في المائة و84 في المائة من الكميات التي تم ضبطها عالمياً. وتؤثر الكميات المضبوطة في تلك البلدان تأثيراً شديداً في الاتجاهات العالمية.

* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والروسية والعربية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.

** UNODC/SUBCOM/55/1.



3- وأبلغ الشرفان الأدنى والأوسط عن ارتفاع مستويات مضبوطات الأمفيتامين في السنوات الأخيرة. ولا تزال التقارير تشير في أغلبها إلى أقراص تحمل علامة "كابتاغون". وطبيعة المكونات ذات التأثير النفساني في تلك الأقراص ليست دائما واضحة، وإن كانت التقارير توحى بأن الأمفيتامين المهرب من جنوب شرق أوروبا هو العنصر الرئيسي في أقراص الكابتاغون المتداولة في أسواق الاستهلاك في الشرق الأوسط (لا سيما المملكة العربية السعودية)، إلى جانب الكافيين في كثير من الأحيان. كما توجد مختبرات في البلدان الواقعة على امتداد هذا الدرب، من المحتمل أنها تتولى تحويل هذه المواد إلى أقراص. ويعد كل من الأردن وتركيا والجمهورية العربية السورية ولبنان نقاط عبور هامة. كما أن تركيا بلد عبور بارز للهيروين. وفي شمال أفريقيا، أبلغ عن ضبطيات كبيرة من عشبة القنب من المغرب.

4- وفي الشرقين الأدنى والأوسط، يشجع المكتب اتباع استراتيجيات متكاملة للتصدي لتهرب واستهلاك المخدرات غير المشروعة، ولا سيما المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ، وكذلك المنشطات الأمفيتامينية والترامادول، التي تؤثر في المنطقة كلها. وإلى جانب تدعيم القدرات الوطنية وتشجيع التعاون الإقليمي، يهدف المكتب بوجه خاص إلى الوصل بين مبادرات ومنصات التعاون الإقليمي ودون الإقليمي من أجل التصدي للاتجار بالهيروين من أفغانستان والسلائف الكيميائية، وتعطيل الدروب المستجدة لتهرب المخدرات عن طريق البحر إلى السوق الأوروبية.

ثانياً - التعاون الإقليمي ودون الإقليمي

5- لا يزال التعاون الإقليمي معترفاً به باعتباره إحدى سبيل للتصدي الفعال لزراعة المخدرات غير المشروعة والاتجار بها وتعاطيها، ولما يرتبط بذلك من أضرار سياسية وأمنية وإنمائية واجتماعية واقتصادية في أفغانستان وغرب آسيا ووسطها وخارجها. ويوفر البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة التابع للمكتب نهجاً منسقاً ومتكاملاً لتعزيز تنفيذ النهج الأقاليمي لمكافحة المخدرات ومبادرة "الربط بين الشبكات". وتنفذ التدخلات في إطار البرنامج الإقليمي على الصعيدين الإقليمي والأقاليمي، مع مراعاة ومواءمة الجهود مع برنامج آسيا الوسطى (2015-2020) والبرامج القطرية لأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

6- وتسبب المستويات القياسية للإنتاج والزراعة تحديات متعددة داخل البلدان المنتجة وخارجها على حد سواء، من بينها ازدياد التمرد، وتمويل الجماعات الإرهابية، وتوافر المزيد من الهيروين العالي النوعية والمنخفض التكلفة في أسواق الاستهلاك. وعلاوة على ذلك، فقد تغلغل الاقتصاد غير المشروع المتوسع في المجتمعات الريفية في أفغانستان، وزاد من اعتماد المجتمعات المحلية على الأفيون، ومن تقييد تنمية الاقتصاد المشروع، ومن الفساد.

7- وشكلت المبادرة الثلاثية منذ بدايتها في عام 2007 حجر زاوية في النهج الإقليمي لمكافحة المخدرات. وتحظى المبادرة بدعم من مبادرة ميثاق باريس، والمكاتب القطرية التابعة للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، والبرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، الذي يشمل مجموعة من البرامج تهدف، ضمن جملة أمور، إلى خفض زراعة الخشخاش والحد من الاتجار وتعاطي المخدرات.

8- وتهدف المبادرة الثلاثية إلى وضع تدابير استراتيجية وتكتيكية لمكافحة تهريب الأفيون والسلائف غير المشروعة إلى أفغانستان ومنها، من خلال تدابير بناء الثقة وتبادل المعلومات والأنشطة العملية بين أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان. وتتناول آليات التعاون الإقليمي في إطار المبادرة جملة أمور، منها: تعزيز تدابير التصدي الإقليمية من خلال تبادل المعلومات؛ والتخطيط لعمليات اعتراض المخدرات وتنفيذها؛ وإنشاء مكاتب اتصال حدودية. ويقدم المكتب المعني بالمخدرات والجريمة الدعم التقني للمبادرة ويبني القدرات العملية للنظراء

الإقليميين في سلطات مكافحة المخدرات من خلال دعم تعيين ضباط اتصال دائمين في خلية التخطيط المشتركة التي أنشئت في طهران في عام 2009؛ ويساعد البلدان على إنشاء مكاتب اتصال حدودية؛ ويجمع الدول الأعضاء الثلاث من خلال اجتماعات كبار المسؤولين واجتماعات وزارية تعقد كل سنة.

9- وقامت الأفرقة العاملة الإقليمية المعنية بالسلائف والتحليل الجنائي والتدريب على إنفاذ القانون، المنشأة في إطار البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، بتيسير تبادل المعلومات عن المخدرات والسلائف غير المشروعة على الصعيد الإقليمي. وجرى تنفيذ العمليات التالية: عملية رد الفعل (Operation Reflex) (للكشف عن المؤثرات النفسانية الجديدة واعتراضها)، وعملية البديل (Operation Substitute) (مكافحة الاتجار بالسلائف الكيميائية)، وعملية AKT-DLO لمكافحة المخدرات (اضطلع بها ضباط الاتصال المعنيين بالمخدرات في أفغانستان وقيرغيزستان وطاجيكستان، في إطار المبادرة المشتركة بين أفغانستان وقيرغيزستان وطاجيكستان)، وعملية TI-LO لمكافحة المخدرات (اضطلع بها موظفو الاتصال التابعون للمبادرة الثلاثية، في إطار تلك المبادرة). وعلاوة على ذلك، يسر تبادل المعلومات في إطار الاجتماعات بشأن القضايا المتعلقة بالسلائف بإجراء تحريات اقتفائية إقليمية دولية أسفرت عن نتائج هامة، منها ضبطيات. ومكنت حلقات العمل الإقليمية البلدان من مناقشة التهديدات المستجدة والممارسات الجيدة في التصدي للاتجار بالمخدرات والتدفقات المالية غير المشروعة والاتجار بالأشخاص والاستخدام المتزايد للإنترنت لأغراض إجرامية. وتم تعزيز القدرات العملية لأجهزة إنفاذ القانون ومختبرات التحليل الجنائي من خلال التدريب وتوفير المعدات. وأنشئت شبكة مشتركة بين الوكالات لاسترداد الموجودات في غرب آسيا ووسطها نتيجة لحلقات العمل الإقليمية بشأن الفساد واسترداد الموجودات التي يدعمها البرنامج الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، واصل البرنامج إجراء تدريبات متخصصة للضباط المعنيين بمكافحة المخدرات في أفغانستان وآسيا الوسطى.

10- وواصلت البلدان تبادل خبراتها بشأن الوقاية من المخدرات وعلاج متعاطيها والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين أفراد المجتمع الضعفاء، في إطار البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، بهدف تعزيز الشبكات والدعم المتبادل في هذا المجال. وجرى تطوير وتوسيع نطاق برنامج "الأسرة والمدرسة معا" و"برنامج تعزيز الأسر" للوقاية من تعاطي المخدرات، وهما يهدفان إلى حماية الأطفال في جميع أنحاء المنطقة وتعزيز قدرات الأسر والمدارس على التصدي للمخاطر المحتملة. ونتيجة للدعم الذي يقدمه البرنامج الإقليمي، زادت البلدان من قدراتها على تقديم خدمات علاج ورعاية قائمة على الأدلة العلمية للاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدرات.

11- وواصل البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة التعاون مع المنظمات والوكالات والأطر ذات الصلة، ومنها منظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ووكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والمشاريع الثنائية الرئيسية. كما أن نهج المكتب المنسق الواحد الذي يربط أوروبا بغرب آسيا ووسطها نسَّق على نحو وثيق مع مبادرة ميثاق باريس وعملية إسطنبول للأمن والتعاون الإقليميين من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في أفغانستان، وللمكتب صفة مراقب رسمي فيهما. وتبني أنشطة المكتب أوجه تآزر بين المبادرتين اللتين تضطلعان بدور هام في التصدي لمشكلة المخدرات. وفي 22 تموز/يوليه 2019، نظم المكتب وحكومة أفغانستان في نور سلطان المؤتمر الإقليمي المشترك بشأن مكافحة الإرهاب والمخدرات، في إطار تدابير عملية إسطنبول لبناء الثقة في مجال مكافحة المخدرات ومكافحة الإرهاب. وناقشت الدول الأعضاء آليات التعاون والتنسيق الإقليميين، وأعطت الأولوية للأنشطة المنفذة في إطار تدابير بناء الثقة الرامية إلى مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والتدفقات المالية وتمويل الإرهاب.

12- ويدعم البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة أيضا البلدان في تنفيذ تدخلات قائمة على الأدلة لمكافحة إنتاج المواد الخاضعة للمراقبة والاتجار بها واستعمالها لأغراض غير مشروعة، بما في ذلك عن طريق إجراء بحوث ودراسات تقنية عن أوجه الترابط بين مشكلة المخدرات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والشواغل الأوسع نطاقا بشأن الأمن البشري، وعن طريق توفير التدريب للسلطات المعنية لتعزيز قدرتها على جمع البيانات وتحليلها.

ثالثاً - مبادرة ميثاق باريس

13- تتألف مبادرة ميثاق باريس من 58 بلداً و 23 منظمة، وهي شراكة مسؤولة عن تحديد أولويات مكافحة المخدرات وتنفيذ التدابير الرامية إلى مكافحة الاتجار بالمواد الأفيونية على طول دروب الاتجار الرئيسية، بما يتسق مع إعلان فيينا،⁽¹⁾ واستناداً إلى مبدأ المسؤولية العامة والمشاركة.

14- ويضطلع البرنامج العالمي لمبادرة ميثاق باريس، الذي أنشأه المكتب بالنيابة عن الشراكة، بتيسير العملية الحكومية الدولية التابعة للمبادرة والخاصة بالحوار بشأن المواد الأفيونية على صعيدي الخبراء والسياسات. ويجري حالياً تنفيذ المرحلة الرابعة من البرنامج.

15- وعقد اجتماع لفريق الخبراء العامل التابع لمبادرة ميثاق باريس المعني بمنع تسريب السلالات الكيميائية، الذي استضافته منظمة شنغهاي للتعاون، في شنغهاي في الفترة من 26 إلى 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. واستعرض ممارسون بارزون من البلدان والمنظمات الشريكة في ميثاق باريس الثغرات والتحديات القائمة، وكذلك الإجراءات المرتقبة في المجالات المتعلقة بالسلائف. وواصل المشاركون في الاجتماع تقييم توصيات ميثاق باريس المعتمدة في إطار الركيزة الثالثة لإعلان فيينا منذ بداية المرحلة الرابعة، مع التركيز على تحديد وتنفيذ التوصيات ذات الأولوية المتعلقة بكل مجال من المجالات المواضيعية للإعلان. ودعت المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة إلى الاضطلاع بدور نشط في تنسيق واستعراض وتنفيذ التوصيات ذات الأولوية المحددة.

16- وواصلت شبكة ضباط البحث والاتصال، التي تعمل كنقاط اتصالات ميدانية رئيسية لميثاق باريس، تقديم تقارير تجسد التطورات الرئيسية في المجالات ذات الصلة بالميثاق بما يتماشى مع الركائز الأربع لإعلان فيينا، وتيسير تنفيذ سائر برامج المكتب التي تغطي مجموعة متنوعة من المسائل الشاملة لعدة مجالات. وقدمت المساعدة أيضاً إلى الدول الأعضاء لإنجاز الدراسات الاستقصائية العالمية التي يجريها المكتب.

17- ولتعزيز البيانات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي بشأن تهريب المخدرات، واصل ضباط البحث والاتصال التابعين لمبادرة ميثاق باريس، الموجودين في المكاتب التابعة للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة في البلدان الواقعة على دروب تهريب المخدرات في غرب آسيا ووسطها وجنوب شرق أوروبا، الإسهام في محتويات منصة رصد المخدرات.

(1) إعلان فيينا هو الوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية الأفغانية، الذي عقد في 16 شباط/فبراير 2012.

رابعاً - التعاون في أفغانستان

18- في عام 2019، نفذت سلطات إنفاذ القانون في أفغانستان ما مجموعه 3 661 عملية لمكافحة المخدرات، مما أدى إلى ضبط 2 990 كيلوغراماً من الهيروين، و6 903 كيلوغرامات من المورفين، و33 611 كيلوغراماً من الأفيون، و1 251 كيلوغراماً من الميثامفيتامين، و609 224 كيلوغراماً من الحشيش، و37 168 كيلوغراماً من القنب، و197 698 كيلوغراماً من بذور الخشخاش، و48 221 من أفراس المادة 4،3-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA)، و176 993 كيلوغراماً من السلائف الكيميائية الصلبة، و83 003 لترات من السلائف الكيميائية السائلة. وجرى تفكيك ما مجموعه 95 مختبراً لصنع الهيروين ومختبر واحد للميثامفيتامين، ودمر 30 مخزوناً من مخزونات المخدرات.

19- وقام المكتب بدعم وتوجيه وتجهيز أفرقة الكشف المتنقلة التابعة لشرطة مكافحة المخدرات في أفغانستان في مقاطعات باداخشان وباغلان وهيرات وكابول وناغارهار ونمروز. وتستخدم الأفرقة الآن كأداة فعالة في تنفيذ العمليات المستندة إلى معلومات استخباراتية. وفي عام 2019، ضبطت الأفرقة ما مجموعه 331 كيلوغراماً من الهيروين، و2 722 كيلوغراماً من الأفيون، و3 574 كيلوغراماً من الحشيش، و94 كيلوغراماً من الميثامفيتامين، و2 862 قرصاً من الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين، و103 لترات من السلائف الكيميائية السائلة، و185 كيلوغراماً من السلائف الكيميائية الصلبة. وأدت هذه القضايا إلى إلقاء القبض على 633 مشتبهاً به.

20- وقدم المكتب الدعم والتوجيه من أجل تعزيز قدرات وإمكانيات النظراء فيما يتعلق بتحليل عينات المخدرات والسلائف لإحالتها إلى المؤسسات القضائية بغرض الملاحقة القضائية. وفي عام 2019، قام مختبر التحليل الجنائي التابع لشرطة مكافحة المخدرات في أفغانستان بتحليل ما مجموعه 8 254 عينة تتعلق بـ 3 556 قضية.

21- وقدم المكتب أيضاً دعماً وتوجيهاً منتظماً إلى وحدة مراقبة السلائف التابعة لشرطة مكافحة المخدرات في أفغانستان في مقاطعات باداخشان وبلخ وفرح وفارياب وهيرات وهلمند وكابول وقندهار وخوست وقندز وناغارهار ونمروز وباكيا وتخار. وأدى توفير التدريب والمعدات المتخصصة إلى تمكين الوحدة من إجراء عمليات مستندة إلى معلومات استخباراتية وتحريات اقتفائية. وفي عام 2019، شاركت الوحدة بنشاط في 30 عملية مكافحة مخدرات بالتنسيق مع وحدات الاستخبارات التابعة لشرطة مكافحة المخدرات. ونتيجة لذلك، أُلقي القبض على 19 مشتبهاً به، وضبطت 13 مركبة، وجرى تفكيك 28 مختبراً لصنع المخدرات. وضبطت خلال العمليات السلائف الكيميائية التالية: أنهيدريد الخل (1 525 لتراً)، وحامض الكبريتيك (45 075 لتراً)، وحمض الهيدروكلوريك (1 380 لتراً)، وكلوريد الأمونيوم (27 320 كيلوغراماً)، والكربون (205 كيلوغرامات)، وهيدروكسيد الصوديوم (500 كيلوغرام)، وأكسيد الكالسيوم (13 كيلوغراماً)، وكربونات الصوديوم (6 كيلوغرامات)، واليود (600 كيلوغرام)، والسودوإيفيدرين (40 كيلوغراماً)، والإيفيدرين (510 كيلوغرامات).

22- وأنشأ المكتب وحدة اعتراض في المطارات في كل من مطار حامد كرزاي الدولي ومطار قندهار الدولي، وهما الآن عاملتان وتستخدمان كأداة فعالة لاستبانة وتوقيف مبتلعي المخدرات ومهربيهما الذين يعملون من خلال الدروب الجوية للوصول إلى وجهات دولية. كما نجحت الوحدة في مطار حامد كرزاي الدولي في إجراء تحقيقات وتنفيذ عمليات خارج المطار استهدفت شبكات إجرامية وموظفين حكوميين متورطين في قضايا في المطار، وشاركت بنشاط في عمليات التسليم المراقب التي نظمتها وحدات الاستخبارات التابعة لشرطة مكافحة المخدرات في أفغانستان.

23- وفي عام 2019، حققت الوحدات التي يدعمها المكتب ما يلي:

(أ) نفذت وحدة اعتراض المخدرات في المطارات في مطار حامد كرزاي الدولي 150 عملية استهدفت مبتلعي المخدرات ومهربيهما الذين يعتزمون تهريب المواد الخاضعة للمراقبة إلى وجهات دولية، وأساساً إلى نيوديهي، مع بعض المحاولات للوصول إلى دبي بالإمارات العربية المتحدة وجدة بالملكة العربية السعودية. وأسفرت

هذه العمليات عن إلقاء القبض على 185 من الذكور و10 من الإناث من مبتلعي المخدرات ومهربيها، وضبط 203 كيلوغرامات من الهيروين، و17 كيلوغراما من الميثامفيتامين، و25 كيلوغراما من الحشيش، وسلاح ناري واحد (مسدس). وصادرت الوحدة أيضا ما قيمته 541 660 دولارا من النقد بعملات مختلفة وضبطت 989 غراما من الذهب الخام. وعلاوة على ذلك، أجرت الوحدة تحقيقات متابعة بشأن تلك القضايا، مما أسفر عن تنفيذ ثلاث عمليات خارج المطار. وخلال تلك العمليات، ألقت الوحدة القبض على ثلاثة من أعضاء الشبكات الإجرامية، وثلاثة من ضباط الشرطة، وأحد أعضاء المديرية الوطنية للأمن؛

(ب) نفذت وحدة اعتراض المخدرات في المطارات في مطار قندهار الدولي 107 عمليات استهدفت مبتلعي المخدرات ومهربيها الذين يعتزمون تهريب المواد الخاضعة للمراقبة إلى وجهات دولية، وأساسا إلى نيودلهي. وأسفرت هذه العمليات عن إلقاء القبض على 157 من مبتلعي المخدرات ومهربيها، وضبط 85 كيلوغراما من الهيروين، و3 كيلوغرامات من الميثامفيتامين، و6 لترات من المواد الكيميائية.

24- وقدم المكتب الدعم لشرطة مكافحة المخدرات في أفغانستان في إنشاء وحدة للكلاب البوليسية في كابول في إطار التعاون الثلاثي بين الاتحاد الروسي واليابان والمكتب، مما سيعزز قدرة شرطة مكافحة المخدرات على تنفيذ عمليات.

25- وقدم البرنامج القطري لأفغانستان للفترة 2016-2019 التابع للمكتب مزيدا من المساعدة على صعيد الولايات؛ ودعم الحكومة في توفير مصادر بديلة مستدامة لكسب الرزق لمزارعي خشخاش الأفيون، والتوسع في نطاق الرعاية الصحية، والجهود الرامية إلى الحد من الطلب على المخدرات والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية؛ وتعزيز قدرة شرطة مكافحة المخدرات في أفغانستان على إجراء البحوث والتحليلات ذات الصلة.

26- ومنذ عام 2017، يعمل البرنامج العالمي لمكافحة غسل الأموال وعائدات الجريمة وتمويل الإرهاب التابع للمكتب مع أفغانستان بغرض تعزيز قدراتها في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

27- ولدى المكتب برنامج شامل يهدف إلى تعزيز الإطار الحيوي القطري لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مع التركيز، بناء على طلب الحكومة، على المجالات التي تتطوي على أشد المخاطر، ومنها: (أ) التحقيق في شبكات تمويل الجماعات الإرهابية وجماعات الجريمة المنظمة وتعطيلها؛ (ب) الكشف عن جرائم غسل الأموال والفساد والجرائم الاقتصادية الأخرى، والتحقيق فيها وملاحقة مرتكبيها قضائيا؛ (ج) مكافحة التدفق غير المشروع للأموال النقدية من البلد وإليها؛ (د) تحسين الإشراف على المصارف وخدمات تحويل الأموال أو الأشياء العالية القيمة.

28- وواصل المكتب مساعدة الحكومة في معالجة الأولويات المستبانة في تقييمها الوطني الأخير للمخاطر، وسيساعدها في إظهار فعالية نظامها القائم على تقييم المخاطر المعني بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ولا سيما في إطار الجولة الرابعة المقبلة للتقييم المتبادل لفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية في عام 2023.

29- وبالإضافة إلى ذلك، دعم المكتب تنقيح السياسة الوطنية بشأن المصادر البديلة لكسب الرزق، حيث زاد عدد الوزارات الموقعة على السياسة من 6 إلى 13 وزارة. وقدم الدعم أيضا إلى وزارة الصحة العامة في وضع الاستراتيجيات والسياسات والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالمخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية، ومنها السياسة الوطنية لخفض الطلب على المخدرات للفترة 2019-2023، والخطة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الأيدز والأمراض المنقولة جنسيا والتهاب الكبد الفيروسي للفترة 2021-2025، والمبادئ التوجيهية والبروتوكولات المتعلقة بالإدارة النفسية والاجتماعية وإدارة مرحلة التعافي.

خامسا - التعاون في باكستان

30- الميزانية الإجمالية للبرنامج القطري لباكستان للفترة 2016-2020 تبلغ 77 مليون دولار، ويتألف من ثلاثة برامج فرعية، هي: (أ) مكافحة الاتجار غير المشروع وتحسين إدارة الحدود؛ (ب) العدالة الجنائية وإصلاح القوانين؛ (ج) خفض الطلب على المخدرات والوقاية والعلاج وإعادة التأهيل. ويجري تنفيذ مشروع آخر للمكتب عنوانه "برنامج العمل الباكستاني لمكافحة الإرهاب" بدعم من الاتحاد الأوروبي. ومن خلال البرنامج القطري، يوفر المكتب لحكومة باكستان منصات تتيح لها تنظيم مختلف المنابر الإقليمية والدولية والمشاركة في مبادرات تعاونية أخرى متعددة الأطراف، وببسر وجود تلك المنصات. ويتعاون المكتب الإقليمي في باكستان التابع للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة تعاوناً وثيقاً مع الحكومة وأجهزة إنفاذ القانون الوطنية، وكذلك دوائر إنفاذ القانون الأجنبية في إسلام آباد، من أجل تعزيز سيادة القانون في البلد. ويدعم المكتب القطري دعماً نشطاً الجهود الرامية إلى تحسين القدرات التقنية والعملياتية لمسؤولي أجهزة إنفاذ القانون في البلد على الصعيد الدولي، لا سيما في مجالات مكافحة الاتجار غير المشروع، وتحسين إدارة الحدود؛ والعدالة الجنائية وإصلاح القوانين؛ وخفض الطلب على المخدرات، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وإعادة تأهيلهم.

31- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، دعم المكتب القطري في باكستان التابع للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة المؤتمر الرفيع المستوى بين أفغانستان وباكستان المعنون "تيسير التجارة مع اعتراض التدفقات غير المرغوب فيها"، الذي استضافته حكومة اليابان في طوكيو. وكان الهدف من المؤتمر تعزيز الثقة المتبادلة والتعاون العمليتين بين الوزارات المناظرة وأجهزة إنفاذ القانون في أفغانستان وباكستان. وناقش كبار المسؤولين من البلدين ثلاثة مجالات مواضيعية، هي: (أ) الاتجار بالمخدرات والسلائف الكيميائية؛ (ب) الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين؛ (ج) تهريب البضائع التجارية والأصناف المحظورة، وتحليل التحديات الراهنة والناشئة، وتبادل الممارسات الجيدة، وتقييم التوصيات المنبثقة عن حلقات العمل التقنية الثماني التي يسهها المكتب القطري بين عامي 2013 و2018. وأوصى المشاركون بوضع خطة عمل لتعزيز التعاون الإقليمي لمكافحة مختلف العناصر الإجرامية عبر الوطنية والصلات القائمة فيما بينها التي تسفر عن اقتصاد غير قانوني يمكن أن يؤدي إلى تقادم عدم الاستقرار والإرهاب. واتفق على مشروع لبيان مشترك، وقدم إلى السلطات الوطنية في البلدين لاعتماده.

32- ويقوم المكتب، بالتعاون مع وزارة مكافحة المخدرات، والوزارة المعنية باللوائح التنظيمية للخدمات الصحية الوطنية والتنسيق فيما بينها، ووزارة التعليم والتدريب المهني على الصعيد الاتحادي، ببناء القدرات لدى المهنيين العاملين في مجال علاج الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدرات والوقاية من المخدرات فيما يتعلق بالمنهجين الدراسيين الشاملين العلميين والقائمين على الأدلة للعلاج والوقاية.

33- وينفذ المكتب، بالتعاون مع وزارة مكافحة المخدرات والإدارات الصحية في المقاطعات، مشروعاً تجريبياً بشأن تدخلات العلاج من الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدرات في المناطق الريفية، بهدف تحسين فرص الحصول على خدمات العلاج من تعاطي المخدرات. ويركز المشروع التجريبي على تعزيز قدرات الموارد المجتمعية وتعبئتها وعلى مشاركة المجتمعات المحلية في المجموعة المتواصلة من خدمات الرعاية في المناطق الريفية.

سادسا - التعاون في جمهورية إيران الإسلامية

34- وفقاً للتقرير السنوي لعام 2019 الصادر عن هيئة مكافحة المخدرات في جمهورية إيران الإسلامية، نفذت 2 319 عملية في المناطق الحضرية والريفية والحدودية، أسفرت عن تفكيك 1 886 جماعة إجرامية؛

وضبط 17.4 طنا من الهيروين و18.2 طنا من المورفين و656 طنا من الأفيون و74 طنا من الحشيش و13.6 طنا من المنشطات الأمفيتامينية و800 سلاح ناري وأسلحة من مختلف الأنواع؛ وإلقاء القبض على 250 000 شخص. وتبين أرقام المضبوطات دور جمهورية إيران الإسلامية في مكافحة تدفق المخدرات وعبور الهيروين والمورفين إلى وجهات أخرى.

35- ودعم برنامج الشراكة القطرية في جمهورية إيران الإسلامية (2015-2019)، التابع للمكتب، آليات إنفاذ القانون والقدرات العملية الرامية إلى تعزيز القدرات في مجال مكافحة المخدرات والسلاتف، بما في ذلك من خلال توفير المعدات، والاضطلاع بأنشطة تدريب متخصصة في مجال إنفاذ القانون، وتوفير عينات من المخدرات. وعلاوة على ذلك، يسر المكتب المشاركة النشطة لجمهورية إيران الإسلامية في المنتديات والفعاليات المتعلقة بمكافحة المخدرات على الصعيدين الإقليمي والدولي.

36- ووفقاً للتقرير السنوي لعام 2019 الصادر عن هيئة مكافحة المخدرات، نفذت أنشطة للوقاية من المخدرات وأنشطة ثقافية لصالح فئات اجتماعية مختلفة وفي سياقات مختلفة، من بينها الأسر وطلبة المدارس والجامعات والعمال. وقدم 252 مركزاً للاستقبال الفوري، و399 فريقاً للتوعية، و90 مأوى، و13 فريقاً متنقلاً خدمات تخفيف الضرر وخدمات علاج ورعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لمتعاطي المخدرات في البلد.

37- وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر 2019، وقعت مذكرة تفاهم بين المكتب وهيئة مكافحة المخدرات، عين بموجبها المركز الوطني الإيراني لدراسات الإدمان في طهران مركزاً إقليمياً لبناء القدرات والبحوث في مجال العلاج من الإرتهان القائم على الأدلة للمخدرات ورعاية المرتهنيين.

38- وعلاوة على ذلك، عرض المكتب لأول مرة "برنامج الأسر القوية" على السلطات الإيرانية والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية. وفي إطار البرنامج، عقدت ست حلقات عمل تدريبية ودورات لتدريب المدربين، حضرها 67 من المديرين والمشرفين والمقيمين وجامعي البيانات والخبراء من عدة هيئات حكومية ومنظمات للمجتمع المدني. وشارك في التدريب على المهارات الأسرية 152 أسرة إيرانية وأفغانية تعيش في البلد.

سابعاً - التعاون في آسيا الوسطى

39- استضافت أوزبكستان يومي 2 و3 أيار/مايو 2019 في طشقند الاجتماع الوزاري الحادي عشر للدول الأطراف في مذكرة التفاهم بشأن التعاون دون الإقليمي في مجال مكافحة المخدرات بغرض مناقشة مكافحة المخدرات في المنطقة وخارجها، وتحديد أولويات التعاون في سياق التصدي لتعاطي المخدرات والاتجار بها وما يتصل بذلك من أعمال الجريمة المنظمة عبر الوطنية. واعتمد الإعلان بشأن تعزيز التعاون على مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والسلاتف وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، بغرض مواصلة تعزيز الالتزام المشترك بالتصدي للاتجار بالمخدرات وتعاطيها. وأعربت الدول الأعضاء في الإعلان عن قلقها إزاء ارتفاع مستويات زراعة المواد الأفيونية وإنتاجها بصورة غير مشروعة في أفغانستان، الأمر الذي يشكل تهديداً للمنطقة وللبلدان خارجها على حد سواء، ويتطلب تعزيز التعاون الإقليمي واتخاذ تدابير شاملة لمكافحة الاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية المنشأ وسلاتفها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

40- ورحبت الدول الأطراف في الإعلان أيضاً بما حققته المبادرات الإقليمية التي نفذها المكتب بالشراكة مع دول آسيا الوسطى من إنجازات. ويمثل برنامج المكتب لآسيا الوسطى (2015-2020) الإطار الاستراتيجي العام الذي يقدم المكتب في إطاره الدعم إلى بلدان المنطقة لتنفيذ نهج متوازن وشامل وقائم على الأدلة إزاء مشكلة المخدرات. ويدعم المكتب، بالتعاون الوثيق مع هيئات مكافحة المخدرات الوطنية، تعديل التشريعات الوطنية المتعلقة

بمكافحة المخدرات، ودعم القدرات العملية الوطنية على إنفاذ قوانين المخدرات، وقدرات السلطات المختصة على الحفاظ على معدل التداول المشروع للعقاقير المخدرة والمؤثرات العقلية والسلائف الخاضعة للمراقبة بموجب اتفاقيات الأمم المتحدة المصدق عليها. وللبرنامج أربعة برامج فرعية في المجالات المواضيعية التالية: (أ) مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والاتجار غير المشروع بالمخدرات ومنع الإرهاب؛ (ب) العدالة الجنائية ومنع الجريمة والنزاهة؛ (ج) الوقاية من المخدرات وعلاج متعاطيها وإعادة إدماجهم، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية؛ (د) إجراء البحوث وتحليل الاتجاهات. ويعمل المكتب على وضع دورة البرنامج المقبلة للفترة 2021-2025، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الوطنيين.

41- وتعزز مبادرات المكتب بالتنسيق الوطني بين الوكالات والتعاون الإقليمي عبر الحدود عن طريق إنشاء وحدات مراقبة الموانئ، والمخافر الحدودية، والأفرقة المتنقلة المشتركة بين الوكالات في دول آسيا الوسطى. ويعمل المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى المعني بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وسلائفهما، المدعوم من المكتب، كمنصة للمعلومات والتنسيق من أجل مكافحة الاتجار بالعقاقير المخدرة والمؤثرات العقلية وسلائفها.

42- وواصل المكتب دعمه لحكومة أوزبكستان في تعزيز الأفرقة المتنقلة المشتركة بين الوكالات التي أنشئت في عام 2018. وأدى إنشاء تلك الأفرقة إلى زيادة كبيرة في التعاون والتنسيق فيما بين الوكالات على مكافحة الاتجار بالمخدرات، وأتاح إجراء عمليات مشتركة أكثر فعالية فيما بين الوكالات ذات الصلة. وفي السنوات المقبلة، يعتزم المكتب زيادة عدد مكاتب الأفرقة من 6 إلى 13 مكتبا، لتشمل جميع مناطق أوزبكستان. وستبدأ الأفرقة أيضا في التصدي لغسل الأموال والتدفقات المالية غير المشروعة وتمويل الإرهاب.

43- ومن خلال المبادرة المتعلقة بنظم إنفاذ قوانين المخدرات في مجال جمع المعلومات الاستخباراتية الجنائية وتحليلها وتبادلها، والعمل الشُرطي التجريبي المستند إلى المعلومات الاستخباراتية، يعزز المكتب مهارات ومعارف موظفي إنفاذ القانون فيما يتعلق بجمع المعلومات الاستخباراتية وإدارتها لدعم التحقيقات الجارية من خلال إعداد وتقديم تقارير تحليلية. وفي عام 2019، استحدث مفهوم العمل الشُرطي المستند إلى المعلومات الاستخباراتية في أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، مما مكّن موظفي إنفاذ القانون والمحللين من الاستفادة من مواطن القوة الخاصة بكل منهم وتبادل المعلومات عن المنتجات الاستخباراتية لتحديد بؤر الجريمة ومعاودي الإجرام والتهديدات والمخاطر. ويكمل العمل الشُرطي المستند إلى المعلومات الاستخباراتية العمل الشُرطي المجتمعي الذي يهدف إلى بناء الثقة في الشرطة وإقامة قنوات اتصال بين الشرطة والجمهور.

44- وفي عام 2019، قدم المكتب مساعدة تقنية بشأن الجوانب المختلفة لمكافحة إنتاج المخدرات الاصطناعية والمؤثرات النفسانية الجديدة من خلال تعزيز التعاون الإقليمي على التصدي للمشكلة التي تنتج عن تلك المواد واستخدام الشبكة الخفية للاتجار بالمخدرات.

45- وشرع المكتب، كجزء من مبادرة "دعم مكافحة المخدرات في قيرغيزستان" المنفذة في إطار برنامج آسيا الوسطى (2015-2020)، في نشر ضوابط اتصال معينين بالمخدرات في البلدان المجاورة، مما عزز التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون في قيرغيزستان والبلدان المجاورة وأسفر عن عمليات مشتركة لمكافحة المخدرات. وضبطت أجهزة إنفاذ القانون في قيرغيزستان ما مجموعه 16 279 كيلوغراما من المخدرات في عام 2018، شملت 66.58 كيلوغراما من الهيروين و187 كيلوغراما من الحشيش و10 420 كيلوغراما من القنب. وأسفر الدعم المقدم من المكتب بغرض تعزيز الأعمال العملية والتحليلية المكثفة التي اضطلع بها الضباط المعينون بمكافحة المخدرات عن عمليتين رئيسيتين نفذتا في عام 2019: ففي 4 آب/أغسطس ضبطت في منطقة

جلال آباد 44.8 كيلوغراما من الهيروين كانت موجهة إلى الاتحاد الأوروبي؛ وفي 10 آب/أغسطس ضبط في بيشكيك أكثر من 13 كيلوغراما من الهيروين.

46- وأدى الدعم المقدم من المكتب لتعزيز القدرة المؤسسية والعملياتية لجهاز مكافحة المخدرات في طاجيكستان إلى ضبط 292 كيلوغراما من المخدرات في عام 2019، منها 142 كيلوغراما من الحشيش والقنب و76 كيلوغراما من الأفيون و67 كيلوغراما من الهيروين. ونفذت ثلاث عمليات دولية مشتركة (واحدة بالتعاون مع أفغانستان واثنان مع الاتحاد الروسي)، أسفرت عن ضبط 53 كيلوغراما من الهيروين.

47- والمركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى هو محفل إقليمي متعدد الأطراف يهدف إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة عبر الوطنية في المنطقة. وعلى الصعيد العالمي، دعم المكتب تبادل المعلومات الاستخباراتية والتعاون بين المركز والمناطق المجاورة من خلال مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات التابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومركز إنفاذ القانون لجنوب شرق أوروبا، والإنتربول، ومنظمة الجمارك العالمية، من بين جهات أخرى.

48- وفي عام 2019، قام المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى بتيسير عدد من العمليات الإقليمية لمكافحة المخدرات والمشاركة فيها، منها عملية كانال (Operation Kanal) التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، وعمليات تابعة لمنظمة شنغهاي للتعاون، هي عملية Pautina وعملية رد الفعل (Operation Reflex) وعملية البديل (Operation Substitute)، وشارك المركز في تلك العمليات. ونفذت السلطات الوطنية المختصة العمليات بنجاح، وأسفرت العمليات عن ضبط مواد خاضعة للمراقبة وسلاتف وأسلحة نارية، واحتجاز أعضاء في جماعات الاتجار بالمخدرات عبر الحدود الوطنية. وأتاح تنفيذ العمليات للمركز تحسين الروابط المؤسسية مع المنظمين المذكورين أعلاه، والاستفادة من قدرتهما في التنفيذ الفعال للمبادرات العملياتية. وفي مجال تحليل المعلومات الاستخباراتية، واصل المركز تبادل المعلومات الخاصة بالعمليات مع السلطات المختصة في الدول الأعضاء ومع النظراء على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

49- وواصل المكتب دعمه لمكاتب الاتصال الحدودية العاملة البالغ عددها 15 مكتبا، والتي تعمل منذ عام 2010 في نقاط شرطة مراقبة الحدود في المناطق النائية جغرافيا في أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، من خلال بناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية ومشورة الخبراء. وتهدف جميع أنشطة تنمية القدرات إلى تعزيز الاتصال وتبادل المعلومات الاستخباراتية عبر الحدود لتمكين البلدان من كشف التهريب واعتراضه، بما في ذلك تهريب العقاقير المخدرة والمؤثرات العقلية والسلاتف الكيميائية، مع تيسير التجارة الدولية المشروعة. ويعمل المكتب على إنشاء أربعة مكاتب اتصال حدودية إضافية، اثنان على الحدود بين كازاخستان وأوزبكستان، واثنان على الحدود بين طاجيكستان وأوزبكستان. ويسرت الأنشطة المضطلع بها ضمن عنصر التعاون الحدودي في إطار برنامج آسيا الوسطى (2015-2020) إجراء سلسلة من العمليات المشتركة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والانتهاكات الأخرى للوائح التنظيمية المتعلقة بالجمارك والحدود، أسفرت عن ضبط أكثر من 22 750 كيلوغراما من القنب و54.5 كيلوغراما من العقاقير المخدرة و3 060 علبة من السجائر المزيفة وسلاح ناري واحد و148 وحدة من خراطيش بنادق الخدمة و1 645 لترا من السلاتف الكيميائية.

50- ويسر المكتب إنشاء الشبكة الإقليمية للسلطات الجمركية ووحدات مراقبة الموانئ بين أفغانستان وأوزبكستان وأوكرانيا وباكستان وتركمانستان وجورجيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان في إطار البرنامج العالمي لمراقبة الحاويات، وتهدف إلى تعزيز التعاون التقني فيما بين الدول الأعضاء في المنطقة في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات وغيره من الأنشطة الإجرامية، مع تيسير التجارة المشروعة.

51- وفي عام 2019، يسر المكتب التعاون والعمل الإقليميين بشأن الوقاية من تعاطي المخدرات في المنطقة، ودعم مقرري السياسات وصانعي القرارات في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لوضع برامج وقاية شاملة وقائمة على الأدلة. وقام المكتب بتطوير قدرات المهنيين الإقليميين المختصين بالوقاية من المخدرات من خلال استحداث المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات، وبرامج فعالة من حيث التكلفة وقائمة على الأدلة للتدريب على المهارات الأسرية، ومنها "برنامج تعزيز الأسر" للأطفال من سن العاشرة إلى الرابعة عشرة (برنامج SFP 10-14) و"برنامج الأسر القوية". وفي عام 2019، نفذ "برنامج تعزيز الأسر" للأطفال من سن العاشرة إلى الرابعة عشرة بنجاح في خمسة بلدان في المنطقة، ووصل إلى حوالي 44 000 فرد من أفراد الأسر من خلال أكثر من 1 700 ميسر.

ثامنا - التعاون في تركيا

- 52- لا تزال الشراكة بين المكتب وتركيا تؤدي دورا هاما في جنوب شرق أوروبا وفي غرب آسيا ووسطها.
- 53- وتظل تركيا بلد عبور مهم بين أوروبا والشرق الأوسط، وتمثل أيضا سوقا استهلاكية كبيرة. وتقع تركيا على طريق البلقان، وهي نقطة عبور رئيسية للمخدرات غير المشروعة، مثل الهيروين المنقول من أفغانستان إلى أوروبا، ويكون ذلك أحيانا مقابل أنهيدريد الخل أو المخدرات الاصطناعية. وعلى الرغم من هيمنة أساليب التهريب التقليدية عن طريق البر والبحر والجو في تركيا، فقد لوحظت زيادة في استخدام الطرود البريدية، ولا سيما بالنسبة للمؤثرات النفسانية الجديدة. وأكثر المخدرات المضبوطة في تركيا هي منتجات القنب، ومصدرها المغرب وغرب البلقان أساسا. وأبلغ أيضا عن زراعة القنب محليا، وإن كان نادرا ما يهرب خارج البلد.⁽²⁾ وواصلت السلطات التركية ضبط كميات كبيرة من المواد الأفيونية والحشيش في البلد، وتظل الحكومة ملتزمة بالوفاء بالتزاماتها الدولية الخاصة بمراقبة المخدرات.
- 54- وتقدم الأكاديمية الدولية التركية لمكافحة المخدرات تدريبا متقدما للمهنيين العاملين في مجال إنفاذ القانون من تركيا والدول المجاورة لها، بما في ذلك العاملون في أجهزتها الوطنية المعنية بإنفاذ القانون وأجهزة إنفاذ القانون في بلدان جنوب شرق أوروبا وغرب آسيا ووسطها. كما أن الأكاديمية مساهم كبير في مشاريع التدريب التي تقودها المنظمات والمؤسسات الدولية، ومن بينها المكتب ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمانة الدولية لمنظمة حلف شمال الأطلسي ومنظمة التعاون الاقتصادي. وفي عام 2019، أعلنت تركيا عن تفعيل أكاديمية التدريب على مكافحة المخدرات، التي توفر التدريب على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وتقوم الأكاديمية ببناء قدرات الموظفين المؤهلين في جميع المؤسسات ذات الصلة من خلال تقديم المعرفة التقنية والمعدات بغرض مكافحة الجرائم المتصلة بالمخدرات.
- 55- ودعمت تركيا عمل المكتب في جنوب شرق أوروبا، من خلال تنفيذ أنشطة منتظمة لبناء القدرات في مباني الأكاديمية في أنقرة، وكذلك من خلال مشاركة خبراء وطنيين في أنشطة المكتب في منطقة جنوب شرق أوروبا، والتنسيق والشراكة على نطاق واسع على الصعيد الإقليمي والدولي.
- 56- وفي عام 2018، اعتمدت استراتيجية وطنية لمكافحة المخدرات للفترة 2018-2023 في تركيا. وجرى وضع وإقرار الاستراتيجية وخطة العمل بمشاركة طائفة من أصحاب المصلحة الرئيسيين، وهي تستند إلى ركيزتين، هما "تقليل فرص عرض المخدرات" و"خفض الطلب على المخدرات"، وموضوعين متقاطعين، هما

European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction, "Turkey: country drug report 2019" (2) (June 2019).

"التسيق والاتصال" و"الرصد والتقييم". وبالإضافة إلى الأهداف والغايات العامة للاستراتيجية، تحدد لكل ركيزة إجراءات رئيسية، إلى جانب الأطراف المسؤولة عن التنفيذ والأهداف والمؤشرات.⁽³⁾

57- وواصلت تركيا الانخراط في غرب البلقان، ودعمت التعاون الإقليمي بنشاط من خلال الاتفاقات الثنائية والشراكات الاستراتيجية. وواصلت تركيا أيضا دعم استقرار المنطقة من خلال عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا.

تاسعا - التعاون في الدول العربية

58- في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واصل المكتب تنفيذ أنشطة في إطار البرنامج الإقليمي للدول العربية لمنع ومكافحة الجريمة والإرهاب والأخطار الصحية وتدعيم نظم العدالة الجنائية بما يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان (2016-2021). واستمر أيضا تعزيز التعاون بين المكتب والدول الأعضاء الست في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمانة العامة للمجلس من خلال شراكة المكتب الاستراتيجية التي أُقرت بالاقتران بالبرنامج الإقليمي المذكور، والتي تسترشد بالتحديات المحددة والموارد المتاحة والخصائص المؤسسية المشتركة للبلدان الستة.

59- ونظم المكتب، بالتشارك الوثيق مع جامعة الدول العربية والبلدان العربية الثمانية عشر المشمولة بالبرنامج الإقليمي، الاجتماع السنوي الرابع للجنة التوجيه والمتابعة التابعة للبرنامج الإقليمي. وعقد الاجتماع في القاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وحضره ممثلون من وزارات الخارجية والصحة والداخلية والعدل. واستعرض المشاركون الإنجازات التي تحققت واستكشفوا سبل تيسير المزيد من التعاون، لا سيما في مجال مكافحة الجريمة المنظمة، بما في ذلك مكافحة الاتجار بالمخدرات، وتحسين الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات. وخلال الاجتماع، جددت الدول الأعضاء التزامها بالشراكة مع المكتب، واتفقت على مجموعة من الأولويات، منها: (أ) مواصلة تعزيز الأطر التشريعية والآليات الإقليمية للتصدي للتحديات التي تطرحها الجريمة المنظمة عبر الوطنية؛ (ب) دعم تنفيذ المبادرات الرامية إلى تأمين الحدود البرية والجوية والبحرية من جميع أشكال التهريب؛ (ج) دعم المحققين العاملين في الخطوط الأمامية على الحدود والسلطات المركزية عن طريق تعزيز قدراتهم التقنية والعملية بهدف تفكيك شبكات الاتجار غير المشروع بالمخدرات وتيسير تبادل المعلومات على الصعيد الإقليمي. والتزمت الدول الأعضاء أيضا بتشجيع جمع البيانات المتعلقة بقضايا الاتجار بالمخدرات والأسلحة والسلائف، وتحليلها بشكل منهجي من أجل استبانة الاتجاهات الجديدة وتوجيه الجهود الإقليمية الرامية إلى منع تلك التهديدات على نحو أفضل.

60- وفي آب/أغسطس 2019، أطلق المكتب مشروعاً جديداً، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، لدعم الإدارة المتكاملة للحدود في الأردن. وسيركز المكتب على ما يلي: (أ) تعزيز القدرات العملية للأجهزة العاملة في الخطوط الأمامية على الحدود البرية والجوية والبحرية لكشف واستبانة المسافرين المشبوهين والشحنات المشبوهة؛ (ب) تعزيز قدرات أجهزة التحقيق الحدودية والمركزية فيما يتعلق بأساليب التحري المتخصصة وتحليل المعلومات الاستخباراتية الجنائية؛ (ج) زيادة وتعزيز التعاون فيما بين الوكالات على الصعيد الوطني والتعاون الإقليمي والدولي. وفي هذا السياق، أجرى المكتب، بالاشتراك مع المركز الدولي، تقييماً لما يلي: (أ) القدرات المؤسسية للأجهزة العاملة في نقاط العبور الحدودية؛ (ب) المواد التدريبية المتاحة؛ (ج) الخدمات المتاحة لتيسير التجارة وحركة البضائع والركاب في كل نقطة من نقاط العبور الحدودية. وبناء على ذلك التقييم، أصدر المكتب والمركز تقريراً شاملاً، تضمن تحليلاً للنتائج والاحتياجات والتوصيات، بما في ذلك ما يتعلق بسبل المضي قدماً. واستناداً إلى نتائج التقرير، حدد المكتب، مع السلطات

(3) المرجع نفسه.

الوطنية، نقاط عبور حدودية ذات أولوية ينبغي دعمها في إطار المشروع، ووضع خطة عمل للأنشطة التي ستنفذ خلال عام 2020.

61- وزود المكتب الأردن بست مجموعات من معدات التعرف على السلائف وست مجموعات من معدات التعرف على المخدرات لوحدة مراقبة الموانئ في ميناء العقبة، ووحدة مراقبة الشحن الجوي في مطار الملكة علياء الدولي، ووحدة مراقبة الحدود في معبر الكرامة البري. ووفر المكتب أيضا أنشطة لبناء القدرات التقنية للضباط في تلك الوحدات، مع التركيز بوجه خاص على ترميم البضائع والاختيار، بالإضافة إلى تفتيش الأدوية المقلدة والمزيفة. ونتيجة للمساعدة المقدمة، قامت الأردن بضبطيات هامة من المخدرات غير المشروعة. وبالإضافة إلى ذلك، واصل المكتب تعزيز القدرات في عدة بلدان أخرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي تونس والعراق ولبنان وليبيا والمغرب واليمن، من أجل مكافحة التهريب والتهرب الضريبي، ومنع استخدام موانئها في الأنشطة الإجرامية، ومنها الإرهاب.

62- وقدم المكتب المشورة الاستراتيجية والمساعدة في مجال بناء القدرات إلى السلطات الوطنية للجمارك والشرطة والجيش والموانئ، والجهات الفاعلة في القطاع الخاص، ووحدات مراقبة الموانئ بشأن جملة أمور، منها: (أ) تحليل المخاطر؛ (ب) ترميم البضائع والاختيار والتفتيش، مع التركيز على الإخفاء؛ (ج) المواد والأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية والمتفجرة، والأدوية والسلع المزيفة؛ (د) التجارة الاستراتيجية ومراقبة الصادرات. كما دعم المكتب وحدات مراقبة الموانئ المنشأة حديثاً من خلال تجديد مكاتبها وشراء الأثاث والمعدات الحاسوبية وأدوات البحث والتفتيش الأساسية، وكذلك عُدد اختبار المخدرات وعُدد الاختبار الكيميائي. وأجريت زيارات تبادلية بين البلدان لتبادل المعارف والممارسات الجيدة وتعزيز التعاون الدولي. وقام ثلاثة مدربين من أجهزة جمركية مختلفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بتيسير الفعاليات التدريبية التي نظمت في عام 2019 والتي تركز على التوجيه ومنع الإرهاب. وأسفر الدعم الذي قدمه المكتب عن ضبط كميات كبيرة من المخدرات والأدوية غير المشروعة، والسلع الاستراتيجية والمزيفة، والفصل في قضايا الاحتيال التجاري في الأردن، وضبط سلائف "الكابتاغون" في لبنان.

63- وفي عام 2019، بدأ المكتب أيضا في دعم خفر السواحل في اليمن. وفي تموز/يوليه 2019، نفذت دورة تدريبية لـ 15 مسؤولاً من وحدات مختلفة في خفر السواحل بشأن اعتلاء السفن وتفتيشها وحجزها، بما في ذلك ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل والأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو الإشعاعية أو النووية. وسيزودي تعزيز قوات خفر السواحل إلى تمكينها من فرض سيطرتها على المياه الإقليمية للبلد بالتصدي على نحو أفضل للجريمة عبر الوطنية، مثل الاتجار بالأسلحة النارية والمخدرات والأشخاص، وتهريب المهاجرين، وصيد الأسماك غير القانوني وغير المبلغ عنه وغير المنظم، والقرصنة، مما يزيد من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

64- وعلاوة على ذلك، واصل المكتب دعم البلدان في تحسين كشف واعتراض الركاب المشبوهين والذين يشكلون مخاطر كبيرة والشحنات المشبوهة، بغية التصدي للأنشطة الإجرامية، بما فيها الاتجار بالمخدرات. وفي عام 2019، دخلت أول فرقة عمل مشتركة معنية بالاعتراض في المطارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مرحلة التشغيل الكامل في مطار الملكة علياء الدولي في عمان. وتتألف فرقة العمل من موظفين من دوائر الهجرة والجمارك والمخبرات العامة وإدارتي الحدود والإقامة والشرطة ووحداتها المتخصصة (المعنية بمكافحة المخدرات ومكافحة الإرهاب)، فضلا عن المكتب المركزي الوطني للإنتربول. ودعمت فرقة العمل المشتركة المعنية بالاعتراض في المطارات العاملة في مطار الملكة علياء الدولي التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون وعززت نهجا مشتركا قائما على المعلومات الاستخباراتية، مما يحقق أقصى استفادة من اختصاصات وصلاحيات كل جهاز ويؤدي إلى مراقبة أكثر فعالية للحدود.

- 65- ومن ثم، قام المكتب بتدريب 197 من موظفي الخطوط الأمامية في المطارات الدولية في الأردن والجزائر والعراق والمغرب من خلال سلسلة من الأنشطة التدريبية الوطنية، وحلقات عمل إقليمية، وزيارات دراسية، وعمليات مشتركة بشأن أدوات وتقنيات استبانة المسافرين المشبوهين، بما في ذلك من خلال: (أ) تحليل البيانات المقدمة من شركات الطيران؛ (ب) التمييز وكشف أنماط السلوك؛ (ج) تقنيات البحث وإجراء المقابلات.
- 66- ولزيادة تعزيز تبادل الاتجاهات والتحديات والممارسات الجيدة، نظم المكتب في حزيران/يونيه 2019، بالتعاون مع منظمة الجمارك العالمية والانتربول، حلقة عمل بشأن كشف مهربي الأموال واعتراضهم. وضمت حلقة العمل موظفي الخطوط الأمامية في المطارات وممثلين عن وحدات التحقيقات المالية في الأردن والجزائر ودولة فلسطين والسودان والعراق ولبنان ومصر والمغرب لمناقشة النقل غير المشروع للأموال في المطارات الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا واستغلال تلك الأموال لأغراض إجرامية، ووسائل الكشف والمنع، بما في ذلك تبادل المعلومات اللازمة بين وحدات التحقيقات المالية لتيسير التحقيق والملاحقة القضائية والمحكمة.
- 67- وعرض المكتب على البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية مبادرته الخاصة بالإدارة والمراقبة المتكاملتين للحدود، بما في ذلك في المطارات. وفي عُمان، واصل المكتب تقديم الدعم إلى شرطة عُمان الملكية، ولا سيما المديرية العامة للجمارك والمديرية العامة لمكافحة المخدرات.
- 68- وأودع المكتب ثلاث بعثات لبناء الشراكات إلى العراق بين تموز/يوليه 2018 وشباط/فبراير 2019، بالتركيز على الدعم في مجالات مراقبة الحدود، وتحليل المعلومات الجنائية، والتحليل الجنائي، وجهود مكافحة الفساد، ومنع الجريمة والعدالة الجنائية، وتعاطي المخدرات، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به ورعايتهم. وحددت سلسلة من التوصيات بشأن التدخلات الممكنة. وفي آذار/مارس، افتتح المكتب مكتبا للبرامج في العراق، وهو الآن بصدد إطلاق نهج شامل لبناء قدرات أجهزة إنفاذ القانون والجهات المعنية بالتحليل الجنائي في العراق لتمكين البلد من التصدي للتحديات المتنامية التي تشكلها الجماعات الإجرامية المنظمة، والاتجار غير المشروع (وبخاصة الاتجار بالمخدرات)، والصلات القائمة بين الجريمة المنظمة وتمويل الإرهاب. وتبدأ الأنشطة كجزء من البرنامج المخصص لدعم العراق في مجال تعطيل العمليات الإرهابية وعمليات الجريمة المنظمة.
- 69- وبعد أن استبين أن مشكلة المخدرات هي ثاني أكبر تهديد للأمن القومي بعد الإرهاب، أطلق العراق في نيسان/أبريل 2019 حملة توعية على الصعيد الوطني بعنوان "لا للمخدرات".
- 70- وتماشيا مع أهداف الشراكة الاستراتيجية مع بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مكن المكتب خبراء وطنيين من بعض دوله الأعضاء (وبصفة خاصة الإمارات العربية المتحدة والبحرين) من تبادل خبراتهم ومعارفهم بشأن وضع استراتيجيات لمكافحة المخدرات. وواصل المكتب أيضا العمل عن كثب مع اللجان الوطنية للتصدي لمشكلة المخدرات في جميع أنحاء المنطقة، ولا سيما في الإمارات العربية المتحدة والبحرين وعُمان، لدعم زيادة الوعي بطبيعة الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدرات باعتبارها اضطرابات مزمنة انتكاسية يمكن الوقاية منها وعلاجها، والتشجيع على اتباع نهج يركز على الصحة في سياسات واستراتيجيات مكافحة المخدرات المنفذة في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، شارك المكتب في مؤتمرات وطنية نظمت بالاشتراك مع اللجنتين الوطنيتين في الإمارات العربية المتحدة وعُمان للاحتفال باليوم الدولي لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها، وبالتعاون مع وزارة الداخلية في البحرين، عقد مؤتمر إقليمي بشأن المسائل المتصلة بالمخدرات في أيلول/سبتمبر 2019.
- 71- وشارك المكتب، في إطار شراكته الطويلة مع القيادة العامة لشرطة دبي، في استضافة ملتقى ومعرض "حماية" الدولي السنوي الرابع عشر بشأن مواضيع تتعلق بمكافحة المخدرات، الذي عقد في

نيسان/أبريل 2019 تحت شعار "نتعلم لنحمي". وركز المؤتمر على ما يلي: (أ) العلاقة بين أجهزة إنفاذ القانون والمؤسسات التعليمية والآليات اللازمة لتعزيز الشراكة المستدامة بينهما؛ (ب) المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الحكومية والخاصة في دعم الأمن والتعليم من أجل التصدي لتعاطي المخدرات والوقاية منه.

72- كما واصل المكتب مشاوراته مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من أجل وضع برامج لبناء القدرات وتنفيذها في إطار مذكرة التفاهم الموقعة في 24 أيار/مايو 2019. وفي سياق هذا الإطار، وقع المكتب اتفاق تمويل مع الجامعة في 16 كانون الأول/ديسمبر 2019 يهدف إلى دعم استراتيجية التدريب الخاصة بالجامعة لتطوير قدرات المؤسسات المتخصصة في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية، بما في ذلك من خلال التصدي للتحديات المتصلة بالأمن الناجمة عن الاتجار بالمخدرات.

عاشرا- التعاون في الهند

73- بغية تعزيز التعاون الإقليمي على مكافحة الاتجار بالمخدرات، عقد المكتب الإقليمي لجنوب آسيا التابع للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة في تشرين الأول/أكتوبر 2019 حلقة عمل إقليمية رفيعة المستوى في مانيبور، الهند، شارك فيها أكثر من 125 من كبار مسؤولي أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات وواضعي السياسات من بنغلاديش وبوتان وسري لانكا وملديف ونيبال والهند، من أجل التشجيع على العمل الجماعي واعتماد توصيات لمكافحة الاتجار بالمواد الأفيونية والأمفيتامينات في جنوب آسيا. وقدمت التوصيات الرئيسية الصادرة عن حلقة العمل إلى حكومة الهند في شكل مقترح تمويل. وقد مولت حكومة الهند طوال السنوات القليلة الماضية المشروع الإقليمي لإنفاذ قوانين المخدرات في جنوب آسيا التابع للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، الذي قام ببناء قدرات مسؤولي أجهزة إنفاذ القانون والتحليل الجنائي في جنوب آسيا بفعالية.

74- ولمعالجة ارتفاع معدل الاتجار بالترامادول، عقد المكتب المعني بالمخدرات والجريمة في نيودلهي اجتماعا ثلاثيا في أيار/مايو 2019 لصانعي القرارات الرفيعة المستوى من أجهزة مكافحة المخدرات وإدارات الأغذية والعقاقير في غانا ونيجيريا والهند، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات الاستخباراتية من أجل مكافحة الاتجار بالترامادول. وأعقب ذلك عقد اجتماع لاستخلاص المعلومات في نيجيريا في تموز/يوليه لمناقشة وعرض القضايا المستندة إلى معلومات استخباراتية والمتصلة بواردات الإيفيدرين والسودوايفيدرين من الهند المتجهة إلى غرب أفريقيا.

75- وبهدف التشجيع على العمل الجماعي الرامي إلى تعزيز التدخلات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والسل في السجون والأماكن المغلقة الأخرى، عقد المكتب في تشرين الأول/أكتوبر 2019، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز والمنظمة الوطنية لمكافحة الأيدز في الهند، حلقة عمل وطنية رفيعة المستوى لأكثر من 100 ممثل عن الحكومة وإدارة السجون وأجهزة إنفاذ القانون والمجتمع المدني من جميع ولايات الهند البالغة 22 ولاية. وتضمنت التوصيات الرئيسية المقدمة إلى الحكومة ما يلي: (أ) توسيع نطاق تغطية فحص الكشف عن السل وعلاجه في السجون؛ (ب) عقد اجتماعات منتظمة للتنسيق بين إدارات السجون والصحة لسد الثغرات البرمجية والمتعلقة بتقديم الخدمات؛ (ج) إدراج البيانات الصحية للسجناء كجزء أساسي من بيانات الصحة العامة؛ (د) توفير خدمات صحية متخصصة ومحددة الأهداف للنساء المحتجزات؛ (هـ) مواجهة اكتظاظ السجون بسبل منها توفير بدائل للسجن.

76- وعقد في نيودلهي يومي 27 و28 حزيران/يونيه 2019 اجتماع لفريق الخبراء العامل التابع لمبادرة ميثاق باريس والمعني بكشف التدفقات المالية المتصلة بالاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية المنشأ ووقفها. ونقاش

ممثلون عن وحدات الاستخبارات المالية وأجهزة مكافحة المخدرات وسلطات الجمارك من 15 بلدا وست منظمات دولية والمكتب الاتجاهات والتحديات الجديدة المتصلة بالتدفقات المالية غير المشروعة والاتجار بالمواد الأفيونية. وأبرز المشاركون ضرورة توحيد جهودهم بشأن تعزيز تبادل الممارسات الجيدة لاكتشاف المعاملات المالية المتوارية.

77- وفي شباط/فبراير 2020، استضاف مكتب مكافحة المخدرات في الهند مؤتمر مبادرة خليج البنغال للتعاون التقني والاقتصادي المتعدد القطاعات بشأن مكافحة الاتجار بالمخدرات. وقاد المكتب جلسة تقنية واحدة، عرض فيها مبادرات المكتب الإقليمي لجنوب آسيا من خلال عرض إيضاحي عن بناء القدرات في مجال الشبكة الخفية واعتراض الخدمات البريدية وخدمات البريد الخاص. وشدد الإعلان الختامي للمؤتمر على استعداد حكومة الهند مواصلة التعاون مع المكتب المعني بالمخدرات والجريمة من أجل تطوير القدرة الوطنية على مكافحة الاتجار بالمخدرات.

78- ولزيادة تعزيز التعاون الإقليمي، يسر المكتب، بالتعاون مع حكومة الهند، تدريباً متخصصاً مكثفاً لمدة أربعة أيام لموظفين من 15 من إدارات إنفاذ القانون والمخدرات ومختبرات التحليل الجنائي في بوتان. ومن المتوقع أن يقوم الموظفون المدربون بنشر المعارف المتخصصة التي حصلوا عليها في مجالات التحقيق وتبادل المعلومات الاستخبارية والاختبار والملاحقات القضائية.

79- ودعم المكتب أيضاً عدة مبادرات اتخذتها حكومة الهند، منها المؤتمر الثاني عشر لجنوب آسيا، الذي عقدته وزارة الدفاع يومي 28 و29 كانون الثاني/يناير 2020؛ والاجتماع الإقليمي السادس لإنفاذ قوانين الجمارك، الذي عقدته إدارة الإيرادات يومي 4 و5 كانون الأول/ديسمبر 2019؛ والمؤتمر الوطني الذي دعت لعهده جامعة الدكتور ب. ر. أمبيكار للعلوم الاجتماعية.

80- وتماشياً مع الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات والتشريعات والسياسات الوطنية القائمة، اعتمدت الهند خطة العمل الوطنية لخفض الطلب على المخدرات للفترة 2018-2023 بهدف التصدي لتعاطي المخدرات ومواد الإدمان. وتشمل خطة العمل الوطنية استراتيجية متعددة الجوانب تركز على التعليم الوقائي وإذكاء الوعي وتقديم المشورة ومعالجة متعاطي المخدرات المرتهين لها وإعادة تأهيلهم، بالإضافة إلى توفير التدريب لمقدمي الخدمات وبناء قدراتهم من خلال التعاون بين الحكومة ومنظمات غير حكومية.